

عقائد الحنابلة 20 - [80] مسألة التقليد في العقائد

كريم حلمي

اه يعني بقيت آآ مسألة مهمة جداً متعلقة بالقضية التي نتكلم عنها وهي مسألة التقليد في العقائد. مسألة التقليد في العقائد هذه المسألة من طرحها السفاريني في آآ في آآ في منظومته قال وكل - 00:00:00

ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذلك حتم. لانه لا يكتفى بالظن. لذى الحجاب لاهل الفن وقيل يكتفى الجزم اجماعاً بي ما يطلب فيه عند بعض العلماء. فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثر. فمسلمون عند اهل الاثر. آآ - 00:00:24

قال في شرح بقى قال في شرح هذه الابيات قال علماؤنا وغيرهم يحرم التقليد في معرفة الله تعالى وفي التوحيد والرسالة وكذا في اركان الاسلام الخمس ونحوها مما تواتر واشتهر. طبعاً هو مش معنى كده ان انت مطلوب ان تكون عالم. لكن هو مش مجرد تقليد. هو انت يعني مجرد ما عرفت - 00:00:54

تجد ذلك الشيء بالتواتر هذا دليل ان هو منقول بالتواتر وانك تعرف ان هذا الشيء منقول بالتواتر وهذا هو دليلك هذا كاف لكن لكن ما يكونش مجرد ايه اه ما يكونش مجرد تقليد يعني. تقليد محض وبرضو في مشكلة الحقيقة في ضبط المأمورات بالمقلد. وضبط المراد بالتقليد في هذه - 00:01:14

السياقات. قال عند الامام احمد رضي الله عنه والاكثر وذكره ابو الخطاب عن عامة العلماء. وذكر غيره انه قول الجمهور قاله في شرح التحرير قال واطلق الحلاني من اصحابنا وغيره منع التقليد في اصول الدين واستدلوا لترحيم التقليد بأمره سبحانه وتعالى بالتدبر والتفكير - 00:01:34

النظر والاجماع قال ثم قال بعد ذلك والاجماع على وجوب معرفة الله تعالى ولا تحصل بتقليد لجواز لجواز كذب المخبر ولا تحصل بتقليد لجواز كذب المخبر. ثم قال بعد ذلك فتعين طلب اليقين في الوحدانية ويقاس عليها غيرها - 00:01:54

اه ويقاس عليها غيرها. والتقليد لا يفيد الا الظن. طبعاً يعني هذا الكلام بعدما قاله هو قوله عاد في البيت الاخير وذكر ما يفهم منه خلاف هذا الكلام. قال فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثر. تشعر ان الكلام آآ يعني اتفير. هو يقول ان - 00:02:14 والاهل اثروا ان الجازمون ولو عن غير دليل هم مؤمنون. طيب يعني. يعني قد يفهم من هذا الكلام ان هم حتى غير عاصين. طيب يعني هناك حاصلين انتقال وحصل اختلاف في الايه؟ في المعنى. هو يشرح هذه الابيات يقول فالجازمون حينئذ بعقدهم ولو تقليدا من عوام البشر - 00:02:34

الذين ليسوا باهل للنظر والاستدلال بما لا يتم الاسلام بدونه. تخيل هذه العبارة ليسوا باهل للنظر والاستدلال بما لا يتم الاسلام بدونه. وطبعاً هذه العبارة فيها اشكال حقيقة. يعني اهل الاثر الذين لا يجيبون النظر على الناس. لا يقولون ولا يقررون بان الاسلام - 00:02:54

ان يتم بدونه. قال فعل الصواب هم مسلمون عند اهل الاثر واكثر النظار والمحققين. وان عجزوا عن بيان ما لا يتم الا به. وان عجزوا يبقى برضو هو كده ارجع المسألة ان هم حققوا نظراً ما ولكن هم فقط هم عاجزون عن بيان ما لا يتم - 00:03:14 اسلام الا به. فيعني كما قلنا المسألة فيها فيها الحقيقة فيها غموض يحتاج الانسان ان هو ايه ان هو يتتبه للمراد. ايضاً مما ذكره قال والحق الذي لا محيد عنه ولا انفكاك لاحد منه صحة ايمان الایمان المقلد - 00:03:34

تقليداً جازماً صحيحاً. وان النظر والاستدلال ليس بواجبين يعني هو يتكلم بأنه لا ليس واجبين وجوب فروع ولا وجوب ايه؟ ولا وجوب اصول حتى. وان التقليد الصحيح التقليد الصحيح محسن للعلم والمعرفة. نعم. يجب النظر على من لا يحصل له التصديق

الجازم اول ما تبلغه الدعوة - 00:03:54

قال بعض علماء الشافعية طبعا هذا هو مين؟ هذا هو ابن حجر الهيثمي في شرح الأربعين النووية. قال اعلم ان وجوب الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسلته واليوم الاخر لا يشترط فيه ان يكون عن نظر واستدلال. بل يكفي اعتقاد جازم بذلك. اذ المختار الذي عليه السلف وائمه الفتوی من الخلف وعامة الفقهاء صحة ايمان - 00:04:15

اقلد ثم تكلمي ان هذا نقل عن الامام الاشعري وان ايه وان وان بعض اصحاب الاشاعية قد كذب من نسب ذلك الى الایه؟ الى الاشعري. وذكر كلاما ثم قال آآ ان التقليد ان يسمع من نشا - 00:04:35

بقلة جبل الناس يقولون للخلق رب خلقهم وخلق كل شيء من غير شريك له ويستحق العباد عليهم فيجزم بذلك اجلالا لهم عن الخطأ وتحسينا للظن بهم فاذا تم جزمه بان لم يجوز نقىض ما اخبروا به فقد حصل واجب الایمان - 00:04:49

وان فاته الاستدلال لانه غير مقصود لذاته بل للتوصيل به للجزم وقد حصل تحقيقا هذا الكلام لا يخلو من اشكال للصراحة يعني آآ لكن يعني الذي الذي اراه ان هذا الكلام لابد فيه من تفصيل. طبعا هذه الحالة هي حالة استثنائية نادرة جدا لا يكاد يكون لها وجود - 00:05:09

هو عايز يقول ان جميع المسلمين جميع المسلمين الذين يعيشون بين اهل الاسلام هم محصلون للايمان ومحصلون للنظر الاجمالي. لكن اللي ما حصلش حتى النظر الاجمالي هو هذه الحالة. الواقع ان احنا ينبغي ان احنا يعني ينبغي ان احنا - 00:05:30

يعني لو هذا الرجل امن لو هذا الرجل امن فقط اتباعا لهؤلاء اتباعا محض لهؤلاء وتقليد المحض لهؤلاء يعني ليس لرؤيه اي احقيه في ذلك الدين وليس رؤيه ما يدل على اي شيء يعني يجب اتباع ذلك الدين فهذا الحقيقة صعب انه يحكم له - 00:05:50
والایمان ويقال ان هذا هو التقليد الذي يتكلم عنه العلماء لكن هو لو امن لما وجد ان هذا الكلام يوافق الضرورة الفطرية في نفسه يعني هو في ضرورة فطرية في نفسه لكن - 00:06:09

لم يوجد من ينبه هذه الضرورة. يعني هو نفسه تدفعه لذلك. لكن مثلا يعني العقائد التي قد سمعها او نحو ذلك او هو ما وجد الناس يبعدون شيئا او لا لا يعرف اين هو الله سبحانه وتعالى ويعني بما بما يعني يسد هذه الخلة التي في نفسه. فاول ما - 00:06:24
مع حد ان في ايديين بيعبد الله سبحانه وتعالى ويوجهه جل وعلا. فوق ذلك في نفسه ان هذا هو الحق. لأن هذا هو الذي وافق الفطرة والضرورة. طبعا ان هذا الذي يصح فيه الكلام وبلا شك يقال انه مؤمن. يقال انه مؤمن. فلا بد من هذا التفصيل. وارجو ان ترى ان هذا هو المراد الایه؟ هو مراد ابن حجر الهيثمي رحمة الله - 00:06:44

وتعالى يعني اظن ان كلامه ينبغي ان يحمل آآ على مثل هذا. واياضا نقل نفس الكلام الهيثمي نقله عن الامام النووي نقله عن الامام آآ النووي آآ ان هو لاقى ان هو ايمانه صحيح ولا يشترط المعرفة بالدليل وطبعا المراد الدليل على طريقة ايه؟ على طريقة - 00:07:04

والاستدلال ونحو ذلك آآ ثم بعد ذلك يقول السفاريني فمع صحة ايمانه بالاتفاق لا أيام بتترك النظر. يبقى حق السفرين يقول ان هو حتى لا يأتي بتترك النظر وان كان ظاهر ما تقدم الاثم مع حصول الایمان. لأن المقصود الذي لاجله طلب النظر من المكلف هو التصديق الجازم. وقد حصل بدون - 00:07:29

النظر فلا حاجة اليه. وحقيقة هذا الكلام نفيسي جدا ومن السفارين. ليه؟ لأن احنا نقول انتم اوجبتم النظر لماذا؟ انتم اوجبتم النظر لماذا اه او جبتموه قلتكم لأن المعرفة متوقفة على الایه؟ متوقفة على النظر. اوجبتموه لأن المعرفة متوقفة عن النظر والایمان متوقف - 00:07:54

على هذه المعرفة. فجاجة من اتنين يا اما ترك النظر كافر يا اما ترك النظر ليس عليه شيء يا اما تارك النظر كافر يا اما تارك النظر ليس عليه شيء - 00:08:16

تمام؟ الا لو هنتكلم عن معرفة اخرى غير المعرفة التي يثبت بها الایه؟ يصح بها الایمان آآ لكن الكلام في المعرفة التي يصح بها الایمان

هو معرفة الرب سبحانه وتعالى وادلة وجود الرب جل وعلا - 00:08:27

اما كافر تاركها يا اما ليس عليه شيء. لأن هي اصل انما انما او جبتموها لاجل ايه؟ لاجل تحصيل المعرفة التي يصح بها الايمان. فلو المعرفة وجدت والايمان وجد خلاص. هي اسار غير مطالب ايه؟ اسار غير مطالب آآ بشيء - 00:08:42

اه من الامور اللطيفة جدا في في الموجود عند السفاريين يرفض فكرة الدليل الاجمالي. السفاريين يرفضون فكرة الدليل اه الاجمالي آآ فقال رحمة الله تعالى فان قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم كانوا يعلمون كانوا يعلمون ان العوام - 00:09:00

واجلال العرب يعلمون الادلة اجمالا كما اجاب به الاعرابي الاصمعي عن دليل سؤاله بما عرفت ربك؟ فقال البعض يدل على البعير واثر الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا تدل على لطيف خبير؟ فلذلك لم يلزمونهم بالنظر. ولا سأله عنده - 00:09:23

ولا ارجأ امرهم فلما كان كذلك لم يكن اكتفاءهم بمجرد الاقرار دليلا على اه عدم وجوب النظر على الاعيان ولا على ان تاركه اثم فهذا هذا رفضه السفاريني. قال ما ذكروه دعوة بلا دليل وحكاية الاعرابي لا تدل على ان جميع الاجلال والعوام - 00:09:43
كانوا عالمين بالادلة الاجمالية فان المثال الجزئي لا يصح القواعد الكلية. وذكر كلاما كثيرا حسنا الحقيقة. وهذا راجع الى ما ذكرناه انك ان الدليل الادلة الاجمالية هذه عبارة مجملة. ما المراد بالادلة الاجمالية؟ لو الادلة الاجمالية مراد بها امور - 00:10:06
ارجع الى ما قلنا آآ من الضروريات وهذا ظاهر كلام جماعة فهذا لا اشكال هذا لا اشكال فيه. لكن الحقيقة السفاريني ها هنا فيما يبدو قد فهم ان الادلة الاجمالية هي - 00:10:26

ليست ادلة ليس هي هي ادلة المتكلمين ولكن هي ادلة مسلا سهلة قريبة ولكن يقولها الانسان كما قال الرجل مثلا البعض تدل على البعير واثر الاقدام. فهو هنا يعني يستدل بالسببية وفيه في نفسه شيء يحسن ويستطيع ان ان آآ ان - 00:10:40
مثلا ونحو ذلك فالسفي يرفض فكرة الادلة الاجمالية بمعنى فيما يبدو والله اعلم بمعنى ان الادلة مالية هي ايضا استدلال وهي ذكر الادلة ولذك ورهين ونحو ذلك ولكن ليست هي هي الادلة الكلامية المعقدة. ولكن يعني ادلة لها - 00:11:00

يغطي بسيطة. لكن نحن ذكرنا ان بعض من اراد الادلة الاجمالية اراد شيئا معجوز عن التعبير عنه. كما نص على ذلك بعض كلمينا متاخرين يعني شيء معجوز عن التعبير اه عن التعبير عنه. وبعضهم عرف الادلة الاجمالية تعريف لطيف قوي بان الدليل الاجمالي هو هو او النظر الاجمالي هو نظر العوام. هو النظر الذي حققه جميع العوام او اكثر العوام - 00:11:20
طبعا هو لم يضع له ضابط ولكن هو نظر يشوف القدر الذي حققه اكثر عوام هو هو النظر الاجمالي فالملهم فالنظر الاجمالي ان كان عائدا الى معنى المعرفة الضرورية والى المعرفة الفطرية والى الحداسيات ونحو ذلك فهذا لا اظن ان هو آآ يعني يعارضه السفاريني لكن يعني هو - 00:11:43

اه الادلة الاجمالية لو اريد بها ايضا استدلالات عقلية ولكن ولكن هي دون الادلة الكلامية فهذا مرفوض عنده وهذا حق وهذا حق ايضا هناك معنى لطيف السفرية اكثر من مرة يتكلم عن التقليد الصحيح ان الذي يصححه والذي الذي يقول انه آآ انه ان صاحبه - 00:12:05

يبقى هو غير اثم وان وانه غير كافر هو المقلد تقليدا صحيحا وهذا الذي نتكلم عنه ان كلمة التقليد هذه آآ كلمة مشكلة. هذه التقليد هذه كلمة مشكلة. ما المراد - 00:12:25

تقليد هل التقليد هو تارك النظر بالادلة العقلية البرهانية الفلسفية الكلامية؟ هل هذا هو المقلد؟ حينئذ يبقى يمكن يكون المقلد غير اثم ثم غير كافر. ولا المقلد هو الذي يعني امن بالدين لا يرى انه الحق مثلا ولكن يعني ايه - 00:12:41
اه يعني او ليس عنده اي دليل على هذا الحق وليس عنده شيء اي شيء يجب ان هذا هو الحق. لكن مسلا ايقن فيه يعني هو متيقن منه عصبية لقومه وعصبية. يعني يعني لو فرضنا ان لو فرضنا ان هذا موجود اصلا ان اليقين ممكن يبني على العصبية. لكن لو لو تيقن - 00:12:58

في هذا الدين مجرد عصبية. هل هذا التقليد آآ يعني هل هذا الایمان يقول بصحته جمهور اهل الاتر القائلين دي صحة ايماني المقلد؟ اظن في هذا النظر. في هذا نظر. لذلك السفاري ينبه على هذه القضية وهو تنبئه جليل الحقيقة - 00:13:18

يقول قد قدمنا ان التقليد الصحيح محصل للعلم. بمعنى ان المقلد تقليدا صحيحا لا يصدق بما القى اليه من العقائد الخفية الا بعد انكشف صدقها عنده من غير ان يكون له دليل عليها - 00:13:37

من غير ان يكون له دليل عليها. وهذه مسألة هامة. هذه مسألة هامة. هو هو آآ هو انكشف انكشف صدق هذه نور عنده انكشف صدق هذه الامر عنده. لكن ليس له دليل عليها. ليس له دليل عليها. وهذا بالمناسبة موفق جدا لما تكلمنا عنه في المسألة - 00:13:55
الاييه؟ في مسألة المعرفة الفطرية والمعرفة آآ الضرورية ونحو ذلك يعني وهذا ايضا يفهم من بعض ما ذكره السفاريني في هذه آآ في هذه القضية ايضا فيما يتعلق بمسألة التقليد وضابط التقليد. السفارين يختتم اه بعبارة اه بعبارة لطيفة جدا. قال واتضح واتضح ان - 00:14:15

نجح صحة ايمان المقلد عن محقق كل طائفة بشرط الجزم وعدم التزلل والشك. على انا نقول المختار ان الرابع الى اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب المنزل والاجماع ليس بمقلد - 00:14:41

ليس بمقلد ودي مسألة هامة فمن شهد لله بالوحدانية وله محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ونهج سبيل المسلمين من فعل المأمور وترك المحظور ولم يأتي بمكفر فر ولم يأتي بمكفر اسف فهو المؤمن وبالله التوفيق. فهو المؤمن - 00:14:57

وبالله التوفيق. وهذا كلام حسن جدا وجميل جدا. وهذا يوسع دائرة العلم ويوسع دائرة المعرفة. وهذا يدل ان المعرفة سبل المعرفة اوسع بكثير من اييه؟ من من النظر والاستدلال العقلي. وهذا الذي قال به القاضي ابو يعلى في اخر عمره. قال ان - 00:15:13
اثبتو النبوات واثبتو النبوات محققون للايه؟ المعرفة وغير محتاجين لتحقيق المعرفة الایمانية آآ للنظر العقلي آآ ومن بالمناسبة من من اطال في مسألة ايمان العوام ومهاجمة من يقول آآ بان العوام غير محققين - 00:15:33

المعرفة الایمانية ابن عقيل في كتاب الارشاد في اخر كتاب الارشاد. وايضا من اه ممن قال ذلك من اصحاب رضي الله عنهم ابن زاغوني في كتاب الايضاح ابن الزاغون في كتاب الايضاح قال ان ادلة ذلك جلية. ادلة ذلك جلية في اعلى مقامات الايضاح والكشف. حتى تجد - 00:15:56

للنفوس بها مستأنسة وذلك مثلما يستدل العماني على معرفة ان له خالقا. في علم عند تأمل نفسه انه جسم مجموع مفعول مصنوع هو عاجز في نفسه عن صنع ذاته وصفاته من وجوده. آآ فهذا حسن جدا هذا وهذا يقع في نفس العام بدون اييه؟ بدون قصد - 00:16:16

وبلا شعور فهي معرفة ضرورية في اييه؟ في نفسه كما كما قدمنا آآ وان كان يعني من كلامي من الزغلول كده ابن عقيل ان اييه؟ ان العم يقع في نفسه دليل دليل اعراض آآ - 00:16:36

من غير من غير شعور. هذا طبعا بعيد جدا وقد رده شيخ الاسلام ابن تيمية. وهذا بعيد الحقيقة يعني سواء انت عايز تقول عايز تستدل بديل الاعراض او عايز او لا تريدين ان تستدل سواء تقول - 00:16:51
باتبات الصفات الاختيارية او لا تقول في النهاية هذا الكلام بعيد يعني لأن العوام يدركون ذلك شعوريا او لا شعوريا هذا بعيد جدا بل الاعوام احيانا قد يعتقدون في رب العالمين سبحانه وتعالى خلافة يعني الاعوام قد يعتقدون الله جل وعلا ينزل نزول انتقال ونزول حركة ونحو ذلك. يعني يعني بلا شك - 00:17:01

العم يعني ايه لا يبنون لا يبنون الحدوث على دليل الاعراض في نفوسهم يعني. اذا كان اذا كان المتكلمون انفسهم لا يعني غير غير يعني على ذلك. اذا كان اصحابنا رضي الله عنهم فئة كبيرة منهم مخالفون لهذا. يعني مسلا نبين ان شاء الله تعالى في وسيلة الايه؟ وسيلة الصفات الاختيارية. وهذا قول - 00:17:21

بقوى يعني قوي الاتجاه كبير داخل الایه داخل الاطار الاثري الحنفي آآ ايضا اه يعني ابن الحافظ ابن حجر قال كلاما بدبيعا في هذا الايه؟ اه في هذا المقام قال آآ وقيل الاصل في هذا كله المنع من التقليد في اصول الدين. وقد انفصل بعض الائمة عن ذلك بان المراد

بالتقليد اخذ قول - 00:17:41

او للغير بغير حجة ومن قامت عليه حجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها. فمهما سمعه للنبي صلى الله عليه وسلم كان مقطوعا عنده بصدقه. فانا ما اعتقده لم يكن مقلدا. لانه لم يأخذ بقول غيره بغير حجة وهذا مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت او ثبت عندهم من ايات القرآن - 00:18:08

طبعا طبعا هذا ما نقوله يعني ولذلك نقول ان لفظ التقليد فيه اشكال. ما المراد بالتقليد؟ يعني على هذا الكلام كل المسلمين اللي فين وسطنا وكل المسلمين عايشين في بيئه اسلامية غير مقلدين غير مقلدين - 00:18:30
انهم امنوا بالتبوء بالنبي صلى الله عليه وسلم وبثبتوت نبوته آآ صلى الله عليه وسلم فامنوا بالمحكم ومن ذلك هذا كلام ابن حجر فامنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امرا متشابه منه الى ربه وانما قال من قال ان مذهب الخلف احکم بالنسبة الى الرد - 00:18:46

على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج في اصل ايمانه الى ذلك - 00:19:05

آآ يعني فلزم ايجاب النظر المؤدي الى المعرفة والا طريق السلف اسهل من هذا كما تقدم ايضا من الرجوع اليه كما دلت عليه النصوص حتى يحتاج الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك. وذكر كلاما يعني لابد ان يعني - 00:19:18

وقت اضيق من المفصل في بيانه آآ والحقيقة الحافظ ابن حجر يعني ايه ذكر كلاما كثيرا في مسألة في مسألة مسألة المقلد وايمان المقلد ومن هو المقلد وضابط التقليد وذكر كلاما حسنا جدا يعني قريب مما ذكرناه - 00:19:38
ونحن نعلم على كلام الایه؟ آآ السفاريني. آآ رحمه الله تعالى آآ ورضي عنه. ولكن للاسف الضغط اضيق من احنا ايه من ان احنا نذكر هذا الكلام بطول وذكر مثل هذا ايضا هناك كلام قريب لطيف ذكره الحافظ ايضا عن الشيخ صلاح الدين علائي ولكن يعني هو يتصالح الكلام يعني قد يحتاج الى بعض - 00:20:02

الى بعض التعليق في بعض النقاط لكن ايضا الوقت ضيق لكن يعني لعله يكون في غير ذلك متسع. من الامور الهامة نحن ذكرنا ان من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد - 00:20:22

الادلة ثبوت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاج في اثبات الصانع الى الایه؟ الى الادلة العقلية لان هذا كایمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم كافي في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى - 00:20:38
كافي ان يكون دليلا يبني عليه يقينه في اثبات وجود الله سبحانه وتعالى. طيب الذين لم يعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم؟ نقول هؤلاء الذين لم يعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:48

وواصل لهم بالتواتر خبر النبي صلى الله عليه وسلم فهم كالمعاصرين له. هل ذكره الامام الحليمي؟ ذكره الامام الحليم الشافعي الامام الشافعي العيد الكبير في كتابه المنهاج في شعب الایمان. وهذا حسن جدا. قال فكذلك الذين لم يدركوا عصره ولم يشاهدوه اذا بلغهم - 00:21:00

خبره وخبر المشاهدين له بلاغا لا يمكن ان يكون كذبا ولا غلطا. آآ صاروا كالمشاهدين في وقوع العلم لهم ضرورة بكل ما بلغهم فاما اذعنوا لدعوه من غير حجة جديدة يبغونها كانت منزلتهم في ذلك منزلة الاولين وكان ايمانهم سالما آآ صحيحها. وكان - 00:21:20
سالما صحيحها آآ وذكر كلاما حسنا جدا حقيقة لكن يعني ذكر كلاما طويلا جدا حسنا جدا آآ لكن الوقت اضيق من ايه؟ من سرده فيرجع اه فيرجع اليه ايضا من تكلم دائما حسدا جدا في هذه المسألة. الشيخ المعلماني في كتابه البديع العظيم القائد تصريح العقائد. ذكر كلاما عظيما جدا يعني - 00:21:43

آآ ايضا وقت ضيق يعني مثلا نذكر منه آآ قوله وكثير منهم من العامة لهم من اليقين الحقيقي الناشئ عن الفطرة والنظر العادي. النظر العادي لان هو يشوف هوريه الشيخ لدقته يظل خير عليه. يريد ان يفرق ما بين نظر الكلامي والنظر - 00:22:11

الحادي اللي هو النظر في الكون من حوله. التأمل في الكون من حوله. آآ والنظر العادي واجتماع امور كثيرة يفيد يفيد مجموعها اليقين عنابة الله عز وجل وتأييده ما ليس لاكابر المنظار. واخيرا اختم بكلام عظيم جدا. انا لا استطيع الحقيقة ان - 00:22:27 يعني انا لا استطيع ان اتجاوز هذا الكلام مع ان انا محاولتي ان انا اتجاوز النقولات الطويلة لكن هو كلام بديع. لابد ان تسمعه من رجل عظيم جدا لهذه في هذا المضموم الكلامي وهو الامام الغزالى - 00:22:47

الامام حجة الاسلام الغزالى ذكر كلاما عظيما جدا في كتابه فيصل التفرقة. بين الاسلام والزنادقة. آآ قال ومن ظن من ظن ان مدرك الایمان الكلام من ظن ان مدرك الایمان الكلام والاadle المجردة والتقصيات المرتبة فقد بعد - 00:23:02 يعني الانصاف بل الایمان نور يقذفه الله في قلوب عبيده. عطية وهدية من عنده عطية وهدية من عنده. تارة ببينة من الباطل. لا يمكن التعبير عنها وتارة بسبب رؤية في المنام وتارة بمشاهدة حال رجل متدين وسرابية نوره اليه عند صحبته ومجالسته - 00:23:22

يبقى خد بالك هو عندما يتكلم عن الموهبة والعطية بربو لا يتكلم عنها اللي هي بدون اي فعل وبدون اي سبب موجود في الحياة الدنيا يعني وبدون اي اي تحصيل مع ريفي من الانسان لأن هو يقول - 00:23:49 ان هي يوقعها الله في القلب عند وجود هذه الاشياء ومع وجود هذه الاشياء. رؤية في المنام آآ يجدها الانسان عالمة. ومرة يرى مشاهدة الحقيقة الرجل المتدين وسرابية نوره اليه عند صحبته ومجالسته. وتار بقرينة حال. فقد جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم جاحدا به منكرا فلما - 00:24:03

وقع بصره على طلعته البهية زاده الله شرفا وكرامة فرأها تتلاً منها انوار النبوة. قال والله ما هذا الوجه كذاب. وسألة ان يعرض عليه اسلام فاسلم. وجاء اخر اليه عليه السلام وقال انشدك الله الله بعثك نبيا؟ آآ قال عليه السلام اي والله والله - 00:24:23 الله بعثني نبيا فصدقه بيمنيه واسلم. فهذا وامثاله اكثر من ان يحصى. ولم يشتغل احد منهم بالكلام وتعلم الاadle بل كان نور الایمان او لا بمثل هذه القراءن. يبقى في قرائين بتجتمع في قلبه توصله الى اليقين. هذا الرجل ليس ليس مقلدا محض - 00:24:43 هذا الرجل ليس مقرضا هناك قرائين تقع في نفسه ضرورة تقع في نفسه وتوافق الفطرة التي في نفسه يبقى تقع بالفطرة وتقع بالضرورة آآ في نفسه فلم يكن مقلدا اي مقلدا محضا ويجتمع بها من اليقين ما لا يجتمع من الاadle العقلية. الامام الرازى زات نفسه يقول هذا. فخر الرازى يقول في المطالب العالية. ذكر ان - 00:25:03

ان الاadle ذكر يعني عندما تكلم عن الاadle الاقناعية من غير برهانية يعني على وجود الله سبحانه وتعالى. ذكر ان هذه الاقناعية وان كانت ظنية يعني لكن اجتماعها في نفس العام يجتمع ده يظلمني مع ده يظلمني مع ده يظلمني مجموع هذه الاadle موصلة لليقين مجموع هذه - 00:25:25

يقول الطنية توصل الانسان الى الایه؟ آآ الى اليقين. وقال ان هذا انفع للعوام من الاadle العقلية البرهانية. هذا انفع للعوامل من الاadle العقلية البرهانية وهو يتكلم في اثبات الایه؟ والصانع سبحانه وتعالى - 00:25:45 آآ قال بل كان يبدو نور الایمان او لا بمثل هذه القراءن في قلوبهم لمعة بيضاء ثم لا تزال تزداد اشراقا بمشاهدة تلك الاحوال العظيمة وتلاوة القرآن وبصحبة ارباب القلوب فليت شعرى متى نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم - 00:25:58

اـ احضار اعرابي اسلم وقوله له الدليل على ان العالم ان العالم الدليل على ان العالم حدث انه لا يخلو عن الاعراض وما لا يخلو عن الحوادث حدث وان الله تعالى عالم بعلم وقدر زائدة على الذات. لا هي هو ولا هي غيره. او الى غير ذلك من الرسومات - 00:26:18

كلميـ ولست اقول لم تجري هذه الالفاظ ولم يجري ايضا ما معناه معنى هذه الالفاظ الموضوع مش بـ ان هي الفاظ المتكلمين لا لا حتى الالفاظ المؤدية لنفس المعنى او لنفس المعاني ما كنت تجري في قلوبهم - 00:26:38 ولم تجري هذه الالفاظ ولم يجري ايضا ما معناه معنى هذه الالفاظ بل كان لا تنكشف ملحمة الا عن جماعة من الاجلاف يسلمون تحت

ظلال السيف من الاسارى يسلمون واحدا واحدا بعد طول الزمان او على القرب وكانوا اذا نطقوا بكلمة الشهادة علموا الصلاة والزكاة
وردوا الى صناعتهم من رعاية - 00:26:55

بنتغنم وغيرها. نعم لست انكر انه يجوز ان يكون ذكر وادلة المتكلمين احد اسباب الایمان في حق بعض الناس. ولكن ليس ذلك بمقصود عليه وهو ايضا نادر بل الانفع بل الكلام الجاري في معرض الوعظ كما يشتمل عليه القرآن. فاما الكلام المحرم -

00:27:15

وعلى رسم المتكلمين فانه يشعر نفوس المستمعين بأنه فيه صنعة جدل ليعجز عنه العامي. عارف انت الانسان كده لما يحب مش عارف يرد عليك فيقعد يتنطط ويقعد يقول لك وفرانكوفونية والمدرسة الفرنكوفونية في كذا والاستطيقية - 00:27:35

والذهب يعني الى اخر هذه الایه الى اخر هذه البنوية الوجودية وقال ستر كذا يعني ايه الاخر يقعد يخبط لك حبة كلام كده اخرها دغمائية آآ استطيقية استمولوجية يقعد يحط لك حبة حاجات اخرها هي كده - 00:27:55

فانت احيانا تحس ان الرجل ده بيحاول ايه؟ بيس بتكلم بالكلام يعني. هو بس عايز يخش يخبط لك كلمتين انجليزي على الكلمتين من هذه المصطلحات الفلسفية يعني ايه؟ بحيس ان يكروتكم يعني وهو اصلا مش فاهم حاجة. احيانا الانسان يشعر بهذا. فيقول يعني ينبه الغزالى لهذا المعنى العظيم النفيس فانه يشعر نفوس المستمعين بـ - 00:28:16

ان فيه صنعة جدل ليعجز عنه العامي. لا لكونه حقا في نفسه. وربما يكون ذلك سببا لرسوخ العناد في قلبه. ولذلك لا ترى مجلس مناظرة وللمتكلمين ولا للفقهاء ينكشف عن واحد انتقل من اعتزال او بدعة الى غيره. ولا عن مذهب الشافعى لا مذهب ابى حنيفة ولا ولا على العكس. وتجد - 00:28:34

هذه الانتقالات باسباب اخرى حتى في القتال بالسيف. ولذلك لم تجري عادة السلف بالدعوة بهذه المجادلات. بل شددوا القول على من في الكلام. وقال ايضا في نفس السياق بل الایمان المستفاد من الدليل الكلامي ضعيف جدا. هذا الرجل خاض لجة - 00:28:54
كلام تأمل هذا الكلام للغزالى رحمه الله تعالى. بل الایمان المستفاد من اد ايه؟ لكلامه ضعيف جدا. مشرف على التزلزل بكل شبهة. بل الایمان الراسخ ايمان العوام. فتخيل بقى لما يأتي حد يقول لا انت ايمانك الراسخ هذا معلش شك فيه وانقض هذا الایمان وابنيه على هذه الدلة التي يقول واحد كرازي ان الامام - 00:29:14

المبني عليها ضعيف جدا. بل الایمان الراسخ ايمان العوام الحاصل في في قلوبهم من الصبا بتواتر السماع. يبقى ده مش كنش ايمان حصل باطن ولا كان مجرد تقليد محض لأن هذا ايمان بيتحصل في الصوبة بتواتر السماع. او الحاصل بعد البلوغ بقرائن احوال لا يمكن - 00:29:34

التعبير عنها وتمام تأكده بملازمة العبادة والذكر فان من تمادت به العبادة الىحقيقة التقى وتطهير الباطل عن قدرات الدنيا وملازمة اه ذكر الله تعالى دائمًا تجلت له انوار المعرفة. وصارت الامور التي كان قد اخذها تقليدا عنده كالمعاينة - 00:29:54
اه والمشاهدة المعاينة والمشاهدة اه وده الكلام يشبه ما ينزل عن الجويني وما ينزل عن الرازي وما ينزل عن غيرهما يعني انهم كانوا كانوا في اخر حياتهم وفي اخر - 00:30:14

ترحيات هؤلاء المتكلمين يقول يعني هو يرجو ان يموت على دين العجائز ونحو ذلك وان هذه الدلة الكلامية او صلته الى الحيرة وما شابه وطبعا من الغريب العجيب مثلا ان واحد زي السنوسي يذكر كلام الرازي - 00:30:28
يعني طبعا هو كان يذكره في هذه القضية ان بعض الناس يعني يستدل بناء على الناس قال ان الایمان العجائز اولى فكيف ان يكون المقلد هذا الذي نقول انه كافر - 00:30:43

ايمانه آآ اولى من الذي حق الایه؟ حق النظر البرهاني بالدلالة الكلامية. طبعا مما اجاب به ان الرازي هذا رجل متشارم وراجل اشتغل بعلوم الفلسفة وهي اللي ضيعته. وبالتالي طبعا بسبب الشكوك اللي آآ التي اشتغل بها وبسبب علم الفلسفة وبسبب آآ بسبب - 00:30:53

محاولة هدمه للدين في نفسه هو لاجل ذلك تزلزل الایمان في قلبه ونحو ذلك. الحقيقة ان السنوسي يقول هذا فيه رجال كال ايه؟

كالرازي رجل عظيم كان راضي بلا شك في الصنعة الكلامية بلا شك الرازي من من عجائب من عجائب خلق الله في مسألة في مسألة الذكاء وفي مسألة - 00:31:13

تفقد في البحث وفي مسألة الصنعة الكلامية هو من اعلى المتكلمين في كل الاية؟ في كل الاذمنة. آآ والحقيقة ان الرازي انما وقع له تشكيك في هذه الادللة وكثرة تشكيكاته في هذه الادللة لانه لم يكن مقلدا. لانه اراد ان يجتهد الى اخر ايته؟ الى اخر حد. والذي اوصى - 00:31:33

طال والذي اوصل الغزالى ان هو يعود مرة اخرى لايمان العجائب. ويقول ان هي ان آآ نهاية اقادم العقول الذي اوصله لهذا الحد هو هو شدة ذكائي. هو عدم عدم رضاه بالتقليد هو اللي اعاده مرة اخرى لايمان الايه؟ لمن العجائب - 00:31:53

لكن انت تجد بعض المتكلمين يهاجم الايه؟ يهاجم الرازي رحمة الله تعالى. هو حقيقة يعني ايته؟ هو لا يرى التشكيكات التي كان هو خروعاً فقط لانه مقلد في الادللة الكلامية. وهذا بالمناسبة يقوله الحافظ ابن حجر. يعني محطة ابن حجر في نفس هذه القضية كان يقول ان المتكلمون مش لا - 00:32:13

يعجبه ايمان العami وهو في الآخر يريد ان ينقله الى الايه؟ الى الى التقليد في الادللة الكلامية وان اكثر المتكلمين مقلدة اصلا في الادللة الكلامية. لكن لان الرازي لم يقنع بالتقليد في هذه الادللة الكلامية واخذ ببحثها هذا اوصله لتضليل الكثير من الادللة الكلامية وان هو يعني ايته - 00:32:33

عنه مساحات اوسع الحقيقة ويريد التشكيكات هذا ليس موجود عند الرجل فقط هذا موجود عند الامدي ايضا. طبعاً ليس ليس بالقدر الموجود عند الرازي لكن الابيبي عنده نقد لكثير من الادللة - 00:32:53

الكلامية وغير هؤلاء يعني. فالحقيقة لا الذي لا يعني الذي اوصل الرزي لهذه المقالة لو والله ليس ليس التشكيك ولا وليس وليس الضعف الرازي مسلا وليس عدم تمكنه من هذه - 00:33:03

الادلة الكلامية ونحو ذلك وليس ان هو مسلا ضل بشبهات الفلسفه لا الذي اوصل الرازي لهذه النقطة هو مدى تمكنه الشديد من الادللة الكلامية وخروجه عن حد التقليد في التعامل مع هذه الادللة الكلامية. طيب اخيراً نختتم بقى الكلام ونعود للعبارة - 00:33:23

لطيفة الصغيرة التي قالها الاصحاب رضي الله عنهم ان اول واجب نفسه هو المعرفة وانه يجب قبلها النظر آآ وهو يجب لغيره. يعني واجب وجوب وسائل. وان المعرفة اه تحصل بالاكتساب لا بالضرورة ولا بالموهبة. نريد الان نقف مع هذه الكلمات وقفه ختامية - 00:33:43

قيل ان اول واجب لنفسه المعرفة كما قلنا كلمة لنفسه فيها اشكال. كلمة لنفسه فيها اشكال. والاصح يعني ايته؟ والالوفق ان يقال ان اول واجب لنفسه هو الایمان. او الواجب لنفسه هو الایمان. اول واجب لنفسه هو الاسلام. آآ آآ - 00:34:05

وان المعرفة وسيلة ايضا من الوسائل للايه؟ للإسلام. الا قد نحمله على محمل حسن. وال الاولى ان احنا نبحث عن المحامل الحسنة يعني. نحمله على محمل ما الذي ذكرناه عن الشيخ ابي دقيقه - 00:34:25

رحمه الله تعالى. آآ آآ قوله ان اول واجب لنفسه هو المعرفة اول واجب نفسه هو المعرفة آآ فيه ما ذكرنا من الاشكال وحله بان يقال ان المعرفة لا يجوز لا يجوز سقوطها وانه لا يستغني عنها لكن النظر وطريق من الطرق ويمكن ان يستغني ويمكن ان يستغني عنه. آآ كذلك - 00:34:38

عندما يقال ان اول واجب هو المعرفة. عندما يقول ان اول واجب هو اه المعرفة اه هل المراد هل المراد المعرفة التي يتوقف عليها الایمان المعرفة التي يتوقف عليها الایمان عند جمهور اهل - 00:35:04

ولا المراد آآ المعرفة هي معانٍ كلامية وصفات معينة؟ يعني هل مواد معرفة مسلا ادلة كلامية معينة ومعرفة استدلال عينوا معرفة صفات معينة مسلا يحددها المتكلمون ولا المراد معرفة آآ يتوقف عليها الایمان عند جمهور اهل الحديث. طبعاً المعنى الاول هو الايه؟ هو المعنى - 00:35:20

الصحيح والذي نحمل عليه العبارة. يبقى هذه هي المعرفة. المعرفة التي يتوقف عليها الایمان والتي لا يشك احد في ان الایمان لا

يصح بدون هذه الايه؟ بدون هذه عارفها. نفس الفكرة المعرفة التي نتكلم عنها هي معرفة يشترط فيها الدليل ام لا؟ هي معرفة يشترط بها الدليل ام لا؟ ان كان يشترط فيها ان كان - 00:35:40

لا يشترط فيها الدليل طبعاً هذا ينقلنا الى مسألة ايمان آآ المقلد مسألة ايمان المقلد وان كان يشترط فيها الدليل فنحن نقول هل الدليل محصور في الادلة الكلامية ام لا - 00:36:00

اه لو كان محصوراً في الادلة الكلامية فهذا اه هذا فيه نظر هذا بعيد جداً وقد رده جمهور اهل الاثر وجمهور اهل الحديث بل حتى جمهور الفقهاء كثير من ايه من محققى المتكلمين. ولو كان الدليل الدليل في هذه المعرفة هو مثلاً المعرفة الفطرية والمعرفة الضرورية الموجودة في نفس الانسان - 00:36:10

فهذا حسن جداً فهذا حسن جداً او كذلك من الدليل هو هو ثبوت النبوة عند الايه؟ عند الانسان والدليل هو التواتر الحاصل ذكرناه قريباً عن الامام الرازى عن الامام الغزالى في هذه المسألة. وهذا قريب وهذا حسن وهذا توجيه حسن جداً جداً - 00:36:30 عندما نقول ان النظر واجب او النظر واجب لغيره او النظر وسيلة واجبة للمعرفة. فهل نحن نتكلم عن انهي نظر؟ هل نتكلم عن نظر الصالحي عند المتكلمين هو القياس المنطقى ولا هو عملية قصدية مركبة؟ ام لا نتكلم عن ذلك؟ ام لا نتكلم عن ذلك؟ فان كنا نتكلم عن نظر - 00:36:50

صباحي فهذا غلط وهذا بعيد وبعيد ان يقصد ذلك ايه؟ ائمة رضي الله عنهم. حتى عبارتهم بعيدة عن هذا. يقول من نظر في الآيات والمخلوقات في الوجود ما هو موجود فهذا يتكلم عن النظر العادى. يتكلم عن النظر العادى والنظر العادى في كثير من الاحوال يولد معرفة ضرورية. ويولد فطريات - 00:37:10

وحدسية اه كذلك هل النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة ام لا؟ النظر هو الطريق الوحيد للمعرفة بالله خاصة مسلاً عندما نقول ان المعرفة التي نتكلم عنها هي مجرد وجود الصانع سبحانه وتعالى. فهل النظر هو الطريق الوحيد ام لا؟ لو قيل النظر هو الطريق الوحيد فهذا فهذا بعيد. هذا - 00:37:30

بعيد ويخالف كلام جمهور اهل الايه؟ اهل الحديث واهل الاثر. ولكن لو قيل ان معرفة الصانع سبحانه وتعالى تحصن بالايه؟ تحصل بالضرورة وتحصل من فترة ونحو ذلك فهذا آآ ويحصل تحصل ايضاً بالنظر لمن لم تشوهت فطرته وهناك معرفة اخرى واجبة - 00:37:50

غير معرفة وجوب الصانع وجوب وجوب الصانع سبحانه وتعالى. هناك معرفة دينية اخرى واجبة اه تفتقر في كثير من الاحيان للنظر هذا ايضاً ايه؟ هذا ايضاً الانسان مقر به نقر به. يعني كما قلنا ان المعرفة الواجبة التي ذكرها مسلاً الشيخ - 00:38:10 يبقى ذكر فيها الله سبحانه وتعالى والنبي والدين هذا نطاق واسع من المعرفة كي يحتاج فيه الانسان للنظر وذكرنا كلام الشيخ الاسلام ابن تيمية في هذه القضية. نفس الفكرة الكلام عن مسألة هل المعرفة ايه - 00:38:27

اكتساب ام ضرورة تعليم معرفة اكتساب ام ضرورة؟ هل المراد بالضرورة ان المعرفة لا يجوز ان ان تكتسب؟ ولا يجوز ان تحصل بالنظر والاستدلال؟ نقول هذا ضعيف. هذا غير غير مقبول ام المراد ان هناك قدر من الایمان وهناك جزء من المعرفة بوجود الصانع سبحانه وتعالى يمكن ان تحصل بالفطرة - 00:38:41

يمكن ان تحصل بالفطرة. فبني هذا بعيد. وقد لا يكون هذا هو مراد الائمة رضي الله عنهم. قد لا يكون هذا هو مراد الاصحاب. آآ رضي الله عنه نفس الفكرة في تعريف الضرورة. هل نريد ضرورة آآ ضرورة الموهبة ام ضرورة ادراك؟ هل مواد الضرورة المنافية هي الضرورة التي - 00:39:03

مجرد شيء وقع في نفس الانسان كالالهام ان هذا يفهم من كلام مسلاً يعني يقرأ كلام ابن عقيل في الارشاد هذا يفهم من كلامه جداً. ولا المراد ولا المراد الضرورة المبنية على الادراك. المعارف الضرورية مبنية على الادراك. لو هناك نفي للمعارف الضرورية المبنية على الادراك فهذا بعيد - 00:39:23

تباعيت الحقيقة ويعني والظاهر ان اصحاب رضي الله عنهم لا يريدون ذلك. ولكن يريدون المعرفة الضرورية التي هي موهبة

والتي هي تشبه الايه؟ تشبه الالهام نفس الفكرة عندما نقول ان المعرفة اكتساب. المعرفة اكتساب. هل المراد مجموع المعرفة الدينية
لابد ان - 00:39:43

تاج الى الاكتساب كما قلنا المعرفة الدينية هي معرفة واسعة. منها ما يمكن ان يحصل بالفطرة فقط ومنهم بلا شك ما هو يحتاج
الى ما هو اكثراً من ذلك. فهل المراد ان مجموع المعرفة الواجبة على الناس بعضها آا او او يعني في الجملة تحتاج الى اكتساب -
00:40:03

الى نظر ونحو ذلك طبعاً مع تعريف النظر ما هو النظر؟ تحتاج الى اكتساب آا ولا المراد ان كل جزء من اجزاء المعرفة لابد له من ايه؟
لابد له من اكتساب. لابد له من - 00:40:25

من اكتساب وايضاً ما معنى الاكتساب؟ هل الاكتساب يدخل فيه تحصيل الادراكي الذي يؤدي الى الى معارف ضرورية ام لا
يدخل؟ يعني ايه؟ يعني فالالفاظ الالفاظ محتملة. بعض هذه المعاني فيها نظر يعني - 00:40:37

يفهم مما ذكرناه قبل ذلك من التفصيل. وبعضاً يعني لا اشكال فيه وموافق جداً. وبه وبه يحصل الجمع ما بين الايه؟ ما بين الاقوال
الاقوال في هذه في هذه المسألة. ارجو بهذا الاستطراد الواسع الطويل جداً تكون قد ايه - 00:40:57

قد آا يعني جمعنا شتات الامور او او العبارات المتعلقة بهذه المسألة هذه المسألة والله يعني المسألة بعيدة الغور جداً وفيها
كلام كثير يعني هناك كلام كثير اختصرته وكلام كثير - 00:41:17

قضيت عنه آا لكي لا اطيل اكثراً من ذلك. يعني هنر ان الاخوة تسامحي في الايه؟ تسامحي في الاطالة. لكن المسألة اصلاً اطول من
كده. المسألة اطول من كده. وهذه - 00:41:37

كما ذكرنا ليست هينة وليس قليلة. هذه مسألة يكفي ان من الفروع التي تبني عليها هل نكر اكثراً الناس ام لا؟ ام لا. وبعض الناس
الذى لا يكفر اكثراً الناس هو لا يكفرهم من باب ايه؟ من باب ان انا صعب ان انا اكفر اكثراً الناس. لكن الاصول التي يتبنوها تقتضي ان
هو يكفر اكثراً الناس - 00:41:47

لكن والله صعب يعني هو بس اللي مانعه ان هو صعب ان يأخذ هذه الايه؟ ان هذه الخطوة. لو اتنى واحد جريء هياخذ هذه الخطوة
يكفر اكثراً الناس. وبالتالي ضبط - 00:42:07

الاصول في هذه المسألة وليس مجرد يعني التهرب من عدم تكثير - 00:42:17